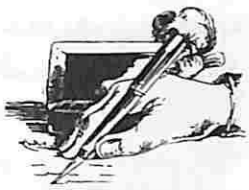

محاولة لقراءة الحيرة

شعر : هيثم السيد
السودان

يا من أطل بخاطري وتوارى ... حينا ، وعاد ليسبر الأغوارا
ما دار في خلد القصائد أنني ... يوما سأبعث نحوك الأشعارا
كم كنت أبعد عن عيوني من مدى ... لم ألق نحو طيوفه الإبصارا
حتى رأيتك فوق صهوة خاطر ... كانت رؤاه تسابق الأقدارا!
في صمت ليلك جئت نحوي مدلجا ... علّي أكون بناظريك نهارا
وأتت دروبك تستثير بي الخطى ... بالشوق ترسم بيننا المشوارا
ما كنت أعلم أن حلمك زارني ... وأقام في خلد السكوت حوارا
من غير سهد جاء يقنع غفوتي ... حتى تكون له مدىً .. ومزارا

* * *

يا ثورة الأنفاس في صمت الدجى ... كيف امتطيت رؤى الهوى إصرارا؟
ماذا يهمك في عباب مشاعري ... إن صرت فيها البحر والبحارا
بيني وبينك ليس ثمة موعد ... كي تستزيد بحبي استئثارا
ما كنت أعهد بين قلبينا هوى ... حتى تحس بلهفة وتغارا
من أين جئت وكيف صرت بلحظة ... طيفا يراود خاطري ومدارا
ضيفا حللت على التساؤل فجأة ... حتى وجدت بحيرتي لك دارا

* * *

ما اخترت قربك لي بمحض إرادتي ... لكن قربك جاءني مختارا
فمتى تبوح بسر لهفتك التي ... جاءت تسابق بوحك الأسرارا
ما كنت لي بالأمس توقد جذوة ... واليوم يشعل فيك شوقي نارا
يا ليت ما قد صار بعدك لم يكن ... أوليت ما قد كان بعدك صارا
من أين يملكني اللقاء وحيرتي ... منذ التقيتك تملك الأفكارا
ما عدت أدرك فيك غير تساؤلي ... فإلى متى أبقى به محتارا؟؟